من أمر الجاهلية فأقتدي بهم ويا ليت أني لم أقتد بهم فما أهلكنا إلا الإقتداء بآبائنا وكبرائنا .

فلما غزا النبي صلى ا عليه وسلم مكة جعلت أفكر فخرجت أنا وأبو سفيان نستروح الخبر فلقي العباس أبا سفيان فذهب به إلى النبي صلى ا عليه وسلم ورجعت فدخلت بيتي فأغلقته علي ودخل النبي صلى ا عليه وسلم مكة فآمن الناس فجئته فأسلمت وخرجت معه إلى حنين .

وعن عروة أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة وفي الإسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير .

قال بن سعد قال محمد بن عمر قدم حكيم بن حزام المدينة ونزلها وبنى بها دارا ومات بها سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة رحمه ا 110 شيبة بن عثمان بن طلحة رضي ا عنه .

قال الواقدي عن أشياخ له إن شيبة بن عثمان كان يحدث عن إسلامه فيقول ما رأيت أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى